







صكوك غفران جديدة !

لم يصف على كل مسيحي صكوك الغفران التي اصدها القاتكان في العصر المظلم الذي ساد اوروبا واصبح للكنيسة السيطرة التامة في جميع النواحي وخاصة السياسية منها .

وقد صاحبت هذه الصكوك ضجة كبيرة في انحاء العالم وظهرت اصوات من كل حذب وصوب لتقول لاصحاب هذه الصكوك بانهم اخلاوا بيتدوق البدعة تلو البدعة وانهم اصبحوا هراطقة . ومن بين الذين ظهوروا المصلح الديني مارتن لوثر .

وقد اعتمد جميع هؤلاء على الانجيل ، الذي يخالف كل نوع من هذه الصكوك ، ويخلو من كل نص يذكر بان على خلفه المسيح - على حد قولهم - ان يصدروا صكوك غفران تغفر للخطي ذنوبه وللقاتل جرمه . وتباع بالنقد !

واليوم تظهر لنا صكوك غفران جديدة . . . وقعها اساقفة صهاينة ولحما ! هذه الصكوك التي تغفر لليهود علمهم الاجرام بحق الانسانية والالهوية .

لقد غفر لليهود جريمة تسليم المسيح الى الحاكم بيلاطس البطني وتحمله الصليب على ظهره ووضعوا اكبل من الشوك على راسه ومقاسمة اليهود لثوبه واسقاؤه كاسا من الخل الى العلم . ثم وضع المسامير في يديه ورجليه كل هذه الاعمال يصدر بها قرار تبرئة واستغفار .

هكذا وقف الاساقفة ليقولوا نحن اعلمنا بكل صراحة ووضوح وعلانية : ان اليهود ابرياء من هذا الجرم الذي البسهم اياه الانجيل .

وهنا نسوا الاصوات التي اطلقها الشعب الواقف امام بيلاطس : ان دمه علينا وعلى اولادنا . ثم تكرر للتاكيد ان اصلبه اصلبه ! .

والان نطرح سؤالين على مجمع الكرادلة :

الاول : ما ثمن هذا الصلح؟ والثاني : هل تودون ان تجعلوا من الكنيسة مسرحا للسياسة كما كانت سابقا ؟ !

ولكن نحن نعلم منذ الان انكم خالتم الانجيل نصا وروحا وكرتم بالله ويسوع وحكمنا عليكم بهذا الحكم لانكم تنكرون للانجيل ؛ وانكرتم قول المسيح : لكنكم تطلبون ان تقتلوني لان كلامي لا موضع له بينكم .

وقول الانجيل متى : فاجاب الشعب اليهودي وقالوا دمه علينا وعلى اولادنا .

وقول الانجيل مرقس : اجابه اليهود - اي للمسيح- لنا ناموس وخبب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الانسان .

وقول الانجيل لوقا : يا يهوذا بقيلة تسلم ابن الانسان

وقول متى : ولا صلبوه اقتسموا ثيابه مقررعين عليها لكي يتم ما قيل اقتسموا ثيابي وعلى لباسي اقترعوا قول المسيح نفسه عليه السلام .

هذه الايات المختارة من الاناجيل الاربعة من الكتاب المقدس كافية كي تقول للاساقفة :

ولكن ليعرف اتباع الصهاينة اننا نحن العرب الشرقيين خاصة اتباع الكنيسة الارثوذكسية كنيسة الله المستقيمة الراى اننا نفتخ ذراعينا لاستقبال هؤلاء الذين خاب ظنهم باساقفتهم والقائمين على راس الكنيسة الكاثوليكية . ولنصل من اجل هؤلاء عسى الله ان يصلح من عقولهم فيرجعون عن كفرهم بالمسيح ورسله والموت لهؤلاء الهراطقة .

سمير طعمة الخوري









